والاشبح اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والي ماذكرناه
من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المص بقوله هذا اذا
نويت معنى من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعد
مشروطبها اذا نوي بالاضافة معني من اي اذ انوي التفضيل
واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان تكون طبق ما اقترنت به قبل
ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالي
وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله
تعالي ربكم اعلم بكم وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول
الشاعر، وان مدت الايدي الي الزاد لم اكن، باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل، اي لم اكن بعجيلهم وقوله، ان الذي سمك السما
بنالنا، بيتا دعايمه اعز واطول، اي دعايمه عزيزة
طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا فقال المبرد ينقاس وقال
غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحو
لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالي وهو اهون
عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى
عزيزة طويلة وان النحويين ردوا علي ابي عبيدة ذلك
وقالوا لا حجة في ذلك له وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن ابدا مقدما، كمثل ممن انت خير ولدي
اخبار التقديم نزرا وردا، تقدم ان افعل التفضيل اذا كان
مجردا جي بعده بمن جارة المفضل عليه نحو زيد افضل من
عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف
فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه علي
المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا

الي

الي اسم استفهام فانه يجب حينيذ تقديم من ومجرورها
نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم
انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام
واليه اشار بقوله ولدي اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك
قوله، وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت، جنا النحل بل ما زودت منه
اطيب
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف
نسوة بالسمن والكسل، ولا عيب فيها غير ان سريعها
قطوف وان لا شي منهن اكسل، التقدير وان لا شي اكسل
منهن وقوله، اذا سايرت اسما يوما ظعينة، فاسما
من تلك الظعينة املح، التقدير فاسما املح من تلك الظعينة
ثم قال ورفعه الظاهر نزر ومتي، عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن تري في الناس من رفيق، اولي به الفضل من الصديق
لا يخلوا افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه
اولا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل
ضمير مستتر عايد علي زيد ولا تقول مررت برجل افضل
منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع
ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل
بعد نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا علي نفسه
باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه
نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله

195
Copyright © King Saud University